شعر ابن وَكيعٍ التَّنيسيّ
(تحقيق الدّكتور حُسَين نصار)

استدراك وتصويب

■ **أ.د.علي محسن بادي** ■
كلية التربية الأساسية/جامعة سومر

الملخص

الحسـنُ بنُ عليٍّ الضَّبِيُّ المعروفُ بابنِ وَكيع التَّنيسـيّ مِن شعراءِ العربيةِ ونقّاد الشّعرِ المشهورينَ في القرْنِ الرّابعِ للهجرةِ، كانَ لهُ ديوانٌ في أربعةِ مجلداتٍ أشارَ إليهِ بعضُ المَصَادِر القديمةِ والمتأخرةِ، ولكنَّهُ لـم يصـلْ إلينا وما زالَ بحكمِ المفقودِ. وشـهدَ عصرُنا الحاضرُ مبادراتٍ جادةً لتتبُّعِ ما تناثرَ من أشـعارِ ابن وَكيعٍ في شـتّى المَصَادِر والتلفيقِ بينها في ضمنِ مجموعٍ واحدٍ. وفي هذه الدّراسـةِ مسـتدرَكٌ على آخر الجهودِ الحديثةِ المعنيَّةِ بتحقيقِهِ ونشرِهِ، وهو المَجمُوع الذي صدرَ في عام (٢٠١٤) عن دارِ الكتبِ والوثائقِ القوميَّةِ في القاهرةَ بعنوانِ (شـعرُ ابن وَكيعٍ التَّنيسـيّ أقدمِ شاعرٍ مصريٍّ عربيٍّ وصلَ إلينا قدرٌ مِن شـعرِهِ) جمعُ وتحقيقُ الدّكتور حُسَـين نصّار، فضلًا عن تصويبِ ما ظهرَ فيه من السّقطِ والتَّصحيفِ والتَّحريفِ وأغلاطِ الرّوايةِ.

الكلمات المفتاحية : شعر ابن وَكيعٍ التَّنيسيّ. استدراك الخلل. تصويب الغلط.

المقدمة

بدأتْ عنايةُ الباحثين المُعَاصِرين بشعرِ ابن وَكيعٍ التَّنيسيّ في العقْدِ الخامسِ مِن القرنِ الماضي برسالةِ ماجستير عنوانُها (ابنُ وكيعٍ التَّنيسيّ المصريُّ شاعرًا وناقدًا) قدَّمها الأستاذُ محمود الحنفي ذهني إلى كلّية الآداب بجامعةِ القاهرة في عام (١٩٥٣). ولم يَعرف معظمُ الدّارسين المُعَاصِرين هذه الرّسالة، لأنَّها غيرُ منشورة، والذي عرَّفَ بها وأشاعَ خبرَها أوَّلَ مرَّةٍ الدّكتور حُسَين نَصَّار حينَ ذكرَها في مَسْرَدِ مَصَادِرِ مقدمةِ تحقيقِهِ الأوَّل لشعرِ ابن وَكيعٍ الذي صدَرَ في القاهرةَ في العام نفسِهِ، أي في عام (١٩٥٣) من دون تحديدِ مواضعَ الإفادَةِ من الرّسالة في هذه المقدمة، ثم خرَّجَ فيها نصًّا من شعر ابن وَكيعٍ من دون الرّجوع إلى المَصدَر القديم الذي اعتمدَتْ عليه الرّسالة[١]. وعادَ الدّكتور حُسَين نَصَّار إلى ذكْرِ الرّسالة في تحقيقِه الثّاني لشعر ابن وكيع، إذ افتتحَ المقدمةَ بقوله: «في سنة (١٩٥٣) تقدَّم الصّديق محمود الحنفي ذهني إلى كُلّية الآدابِ بجامعةِ القاهرة برسالة بعنوان (ابنُ وكيع التَّنيسيّ المصريُّ شاعرًا وناقدًا) فنالَ عليها درجةَ الماجستير في الآداب، وكان قد ألحَقَ برسالته ما استطاعَ جمعَهُ من شعر الشّاعر»[٢]، ومن هذه الإشارة عرَفْنا اشتمالَ رسالة الحنفي على مجموعٍ مستقلٍّ بشعر ابنِ وكيعٍ.

أعقبَ الجهدين السّابقين في جمع شعر ابن وَكيعٍ وتحقيقه مستدركٌ على مجموع الدّكتور حُسَين نَصَّار الأول، صنعَهُ الأستاذ هِلَال ناجي، ونشرتْهُ مَجَلَّة المَورِد في العدد الأوَّل من المُجَلَّد الثّاني في عام (١٩٧٣)، وجاء في آخر التقديمِ المُوجز لهذا المُستدرك: «ولقد ظَفَرْنا بمجموعة طيِّبة من شعر ابن وَكيعٍ لم يضمَّها المَجمُوع الذي طبعَهُ الدّكتور حُسَين نَصَّار، فرأيتُ أَنْ أستدركَها عليه آملًا أَنْ ينتفعَ منها الباحثون وسَدَنَةُ التُّراثِ، وأَنْ تكونَ ذَيلًا للديوان وصِلَةً»[٣].

ولم تقف عنايةُ الأستاذ هِلَال ناجي بشعر ابن وَكيعٍ عندَ حدودِ الاستدراكِ على مجموع الدّكتور حُسَين نَصَّار الأوّل، بل استمرَّتْ لحين وقوفِهِ على مخطوطةٍ عنوانُها (عُذْرُ الخليعِ بشعرِ ابن وكيع) جمَعَ فيها أحدُ المغاربة شعرَ ابن وَكيعٍ من ستَّة مَصَادِر ذكرَها بأسمائِها في مقدِّمة المخطوطةِ، فقامَ الأستاذُ هِلَال ناجي بتقويم أشعارِها وتخريجِ طائفةٍ منها، وذَيَّلَها بما لم يَرِدْ فيها من أشعارِ ابن وَكيعٍ التي استدركها مِن قبلُ على نَشرةِ الدّكتور حُسَين نَصَّار الأولى، وقدَّم لذلك كلِّهِ بمقدِّمة عن الشّاعرِ وشعرِهِ، حتّى استَوى عملُهُ ديوانًا مستقلًا صدرَتْ له نَشرتان، الأولى عن دار الجيل ببيروتَ في عام (١٩٩١)، والأخرى عن دارِ الشّؤون الثّقافيّة العامّة ببغدادَ في عام ١٩٩٨ بعنوان (ديوانُ الحسنِ بنِ عليٍّ الضَّبِّي الشّهيرِ بابنِ وكيعٍ التَّنيسيّ).

واستتبعَتْ كلُّ نشرةٍ من نشرَتَيْ ديوانِ ابن وَكيعٍ بتحقيقِ الأستاذ هِلَال ناجي دراسةً تستكملُ شيئًا ممّا فاتها؛ كتبَ الدّراسةَ الخاصَّةَ بالنشرةِ الأولى

---

(١) ينظر: ابن وكيع التنيسي شاعر الزهر والخمر ٣٥، ٨١.

(٢) شعر ابن وكيع (المقدمة) ٥.

(٣) ديوان ابن وكيع التنيسي، مجلة المورد، مج٢- عدد١/١٩٨.

الدّكتور مُحَمَّد أجمل أيــوب الإصلاحي، وعنوانُها (شعرُ ابن وَكيعٍ التَّنيسيّ في كتاب نُزهة الأبصارِ في محاسنَ الأشعارِ)، ونُشرت الدّراسة في ملحق التــراث لبعض أعــدادِ جريدة (المدينــة) في عام (١٩٩٣)، وأعــاد الدّكتور الإصلاحي نشــرها في كتابــه (بحوث ومقالات فــي اللغة والأدب وتقويم النّصــوص) الصّــادرِ عــن دار الغرب الإســلاميّ ببيــروتَ فــي عــام (٢٠٠٧). ووَجْــهُ الصّلة بين هذه الدّراســةِ والنشــرةِ الأولى لديــوانِ ابن وَكيعٍ بتحقيــقِ الأســتاذ هِلَال ناجــي أنَّ كتــاب (نزهة الأبصار) من المَصَادِر السّــتَّة التــي اعتمدَ عليها جامــع (عذر الخليع)، ولم يتســنَّ للأســتاذ هِلَال ناجــي الرّجوعُ إليه والانتفــاعُ منه على الرّغمِ من صــدوره بتاريخ يســبِقُ تاريخَ صــدورِ الدّيوان، فتكفَّلت دراسة الدّكتور الإصلاحيّ باستكمالِ هذا الجانب وما استتبعَهُ من تقويمِ ما وقعَ فيه جامعُ (عــذر الخليع) من أغــلاطٍ في النّقــلِ عن (نزهة الأبصار)، والإشــارة إلــى ما فاتَهُ نقلُهُ من شــعر ابن وَكيعٍ الذي اشتملِ عليه كتاب (النُّزهة). وذيَّل الدّكتور الإصلاحيّ دراســته بالإشارة إلى ما ورَدَ في (المُختار من شِــعر بَشَّار) و (مُعجَم السّفر) من شعر لابن وكيعٍ لم يردْ في ديوانه.

وأما الدّراســةُ الخاصّةُ بالنّشرة الأخرى لديوان ابن وَكيعٍ بتحقيق الأستاذ هِلَال ناجي، أي النّشرة البغداديَّــة، فهــي الدّراســة التي كتبْتُهــا بعنوان (فائتُ ديوانِ الحسنِ بنِ عليٍّ الضبيِّ الشّهير بابن وكيع التَّنيســيّ)، وتفضلتْ بنشرِها مَجَلَّةُ المورد الزّاهــرة في العــدد الأوَّل مــن المُجَلَّد السّــادس والثّلاثيــن الصّادر في عام (٢٠٠٩). وتتبَّعْتُ في هذه الدّراســة بعضَ مــا قــدَّرْتُ أهميَّتَه في وقت كتابتِها من مســائل تحقيق الدّيــوان، وعلى وجه الخصوص ما تعلَّقَ بقسْمٍ من أشعاره التي اشترك في نســبتها ابن وَكيعٍ مع غيره من الشّعراء، لأنّي وجدْتُ هذه المسألة مُهملةً في التحقيق، فضلًا عن اســتدراكِ نصوصٍ جديدة أخلَّ بها الدّيوان، وفي بعض هذه النّصوص أغراضٌ لم تكن معروفةً في سائرِ أشعار ابن وَكيعٍ الأخرى كَشَفَتْ عن جوانبَ مهمَّة خافية من حياته وسيرته.

وبلغَتْ جهودُ المحدثين في إحياءِ تراثِ ابن وَكيعٍ الشّــعْري ذروتَها فــي التحقيــقِ الثّاني لمجموع أشعاره الذي نهضَ بأعبائه الدّكتور حُسَين نَصَّار ونشــرتْهُ دارُ الكتب المصريّــة في عام (٢٠١٤)، واعتمدَ فيه على ثلاثةِ مواردَ هي: المَجمُوع الأوَّل الذي نشــرَه من قبلُ بعنوان (ابن وكيع التَّنيســيّ شــاعر الزّهر والخمر)، ومخطوطة (عذر الخليع) التي تمكن من الحصول على نسخة مصورة منها، وديــوان ابن وَكيــعٍ بتحقيق الأســتاذ هِلَال ناجي بنشرتِه الأولى، وأوجزَ الدّكتور حُسَين نَصَّار ذِكْرَ هذه المَصَادِر بقوله فــي المقدمة بعَقِبِ الحديثِ عن جهود الأستاذ هِلَال ناجي: «وعلى المخطوطة نفســها، مــع ما جمَعَــهُ كلُّ واحدٍ مِنّــا، أعتمد في إصدارِ هذه الطبعة الحاليَّة»[٤].

وعلى الرّغمِ مِمّا احتشَــدَ لهــذا المَجمُوع الأخيرِ مِن مقوماتِ الجــودةِ والرَّصانة ظلت فيه مواضعُ بها حاجةٌ للتقويمِ والإصلاحِ، وأَخَلَّ بطائفَةٍ أخرى من نصوصِ شــعرِ ابن وَكيعٍ غير النّصوص التي اســتدركتُها من قَبْلُ على الدّيوان بتحقيق الأستاذ هِلَال ناجي ومــا زال وَصْفُ الاســتدراك مُتحققًا

(٤) شعر ابن وكيع (المقدمة) ٥.

فيهـا أيضًا. ولَمّـا لم أجدْ جهـدًا علميًا منشـورًا يتـدارك وجوهَ الخلل فيه عمدْتُ لإثبات ما تيسّـر لي استقصاؤه منها في هذه الدّراسة المبنيَّة على قسمين.

ضم القسـم الأوَّل النّصوصَ الجديدة من شـعر ابـن وَكيـعٍ مُحَقَّقـة ومضبوطَـةً ومُخَرَّجـة في مصادرِهـا الأصيلة على وفْـقِ التصنيفِ المَعْهود للأشـعار القديمة من حيث نسـبَتُها، أي الأشعارُ الخالصة النّسـبة، ثم الأشـعارُ المشترَكة النّسبة، مرتَّبة بحسب القوافي، ثم بحسب حركات الرّوِيِّ: الضمة، والفتحة، والكسرة، والسكون، ثم بحسب البحور في كل حركة، وتأخير ما اتصل بالهاء من القوافي مرتبة بالسياق نفسه، أي بحسب حركات الرّوِيِّ، ثم بحسب تسلسل البحور.

وضـمَّ القسـمُ الآخرُ تصحيحَ ما أصابَ أشـعارَ المَجمُـوع من أغـلاطِ النّقْـلِ والرواية، ولاسـيما السّـقط والتصحيـف والتحريـف. ورجائـي أن تُسـهم هذه الدّراسة في تقريب شـعرِ ابن وَكيعٍ من التَّمام وصحَّة الرّواية.

النُّصوصُ المُستدرَكة: الشّعر الخالص النّسبة

[١]

[بسيط]

١.كَأَنَّ أَرْزاقَ أَهْـلِ العَقْـلِ قَدْ هَرَبَتْ
عَنْهُمْ فَهُمْ دَهْرَهُمْ يَسْعَوْنَ في الطَّلَبِ
٢.لَوْ كانَ بِالعَقْلِ يُؤْتى الرّزْقَ طالِبُهُ
وَجَـدْتَ جُـلَّ بَنـي الدّنْيا بِلا نَشَـبِ
٣.كَمْ قَدْ تَرى سَبَبًا أَغْنى فَتًى وَفَتًى
قَدْ جَـاءَهُ فَقْـرُهُ مِـنْ ذلِكَ السّـبَبِ
٤.وَلَيْسَ يَعْدَمُ في الدّنْيا اللَّبيبُ أَسًى
وَلَوْ [حَوى] كُلَّ ما فيها مِنَ الذَّهَبِ[٥]

التَّخريـج: معجـم السّـفر ٢٥٨: «أَنشـدني أَبو الحسـنِ عليُّ بنُ خلَفِ بنِ الحُسَـين بـنِ العريفِ الرّامي بالإسـكندريةَ، قالَ: أنشـدني أَبو القاسـمِ خلَفُ بنُ سلامةَ بنِ خلَفِ السّالِمِيُّ الفقيهُ المالكيُّ لأَبي مُحَمَّد الحسـنِ بنِ مُحَمَّد بنِ وكيعِ التَّنيسـيّ مِن قصيدةٍ: ...».

[٢]

[خفيف]

١.مَـنْ يَكُـنْ بِأَبيـهِ وَالأُمِّ بَـرًّا
فَهْـوَ مِـنْ رَبِّـهِ بِوَصْـفِ اقْتِـرابِ

التَّخريج: زهر الأكم ١/ ٣٠٠.

[٣]

[رمل]

١.إِنَّ أَهْـلَ العِلْـمِ قَـوْمٌ سـادَةٌ
مـا عَلى نـورِ سَـناهُمْ مِـنْ حِجابْ
٢.مَـنْ غَـدا يَجْحَـدُ جَهْـلًا حَقَّهُـمْ
حاقَ في الأُخْرى بِهِ سوءُ العِقابْ

التَّخريج: زهر الأكم ١/ ٣٠٠.

(٥) ما بين القوسـين في مصدر التخريـج: (حرى)، وهو تحريف أو غلط طباعي.

[٤]

[مجزوء الكامل]

١.مـــالٌ يُـخَـلِّـفُـهُ الفَتى
لِـلـشّـامِـتـينَ مِـــنَ الـعِـدا
٢.خَـــيْرٌ لَـــهُ مِـــنْ قَـصْـدِهِ
إِخْـــوانَـــهُ مُـــسْـــتَرْفِـــدا

التَّخريـج: الآداب لابن شـمس الخلافة ١٤٦ في ضمـن مـا اختـاره المُؤَلّف من نصـوص (فصل فـي حكم متباينة المقاصد جمـة الفوائد)، والدّرّ الفَريـد وبيت القصيد ٩/٢٠٦: «ومِنْ بابِ (مال) قولُ ابن وكيعٍ: ...»، ومعاهد التَّنصيص ٢/٣١٦: «وأَخَذَهُ ابن وَكيعٍ فقال: ...»، قَصَدَ العباسيُّ لقولِ المُتَلَمِّسِ:

وإصـــلاحُ القليلِ يُـزيـدُ فيه
ولا يَبقى الكثيرُ مـعَ الفسادِ

والبيتان من دون نسبة في نهاية الأرب ٣/٣١٦. رواهما النّويريُّ لما فيهما من معنى.

[٥]

[طويل]

١.وَدونَ جَنى النّحْلِ التَّأَذي بِشَوْكِهِ
كَما أَنَّ لَسْعَ النّحْلِ دونَ جَنى الشّهْدِ[٦]

التَّخريـج: نزهة الأبصار في محاسـن الأشـعار ٢٩٧ في ضمن نصوص (الباب الثّالث: في الحِكَمِ والآدابِ).

[٦]

[طويل]

١.وَما الغِيُّ إِلّا أَنْ تُصاحِبَ غاوِيًا
وَما الرّشْدُ إِلّا أَنْ تُصاحِبَ مَنْ رَشَدْ
٢.وَلَنْ يَصْحَبَ الإنسانَ إِلّا نَظيرُهُ
وَإِنْ لَمْ يَكونا مِنْ قَبيلٍ وَلا بَلَدْ[٧]

التَّخريج: الدّرّ الفَريد وبيت القصيد ١٠/٣٥٨: «ومِن بابِ (وما الغِيُّ) قولُ الحَسنِ بنِ عَليِّ بنِ وكيعِ التَّنيسيّ: ...».

والبيتان مما أنشـدَه المُنتصر بن بلال الأنصاريّ لابـنِ حبـانَ البسـتيّ مـن دون نسـبةٍ صريحة، ورواهمـا الأخير فـي كتابِهِ روضـة العقلاء (ط. الأردن) ٣٠١، (ط. العلميـة) ١٢٣ فـي ضمـن نصـوصِ (الباب التاسـع عشـر: وصـفُ صُحبةِ الجاهلِ والأحمقِ).

والبيـت الثّانـي من دون نسـبة فـي محاضرات الأدباء ٣/٧ رواه الرّاغب لما فيه من معنى أيضًا[٨].

[٧]

[متقارب]

١.قَنَعْتُ بِحالي عَلى نَقْصِها
فَـقـاوَمْـتُ مَـنْ حـالُـهُ زائِـدَهْ
٢.فَـإِنْ عَـدَّدَ النّاسُ ما بَيْنَنا
فَـمَـنْـزِلُـنـا بـابُـهُ واحِـدَهْ[٩]

---

(٦) كـذا وردت الرّوايـة في مصـدر التخريـج بلفظـة (النحل) في الصدر والعجز، وجاءت الأولى بالخاء، أي (النخـل)، في كتاب بحوث ومقـالات في اللغة والأدب وتقويـم النصـوص ١٢٥ نقـلًا عن المَصدَر نفسـه مـن دون تنبيه على أصل الرّوايـة فيه، وهي القراءة الأقرب من الصواب ومقتضى المعنى.

(٧) محاضرات الأدباء: (ولا يصحب).

(٨) جاء البيتـان يتقدمهما بيت ثالث في مرجعين حديثين هما: جواهر الأدب ٢/٤٨٥، ونزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار ٢/٧٨٥ من دون تخريج في مصدر قديم.

(٩) نزهـة الأبصـار: (فإن تعـدل الناس). وفي شـعر ابن وكيع: (فقد عدد الناس).

٣.وَعِــزُّ القَناعَةِ عِنْدَ الكِرامِ
تَــزيــدُ عَلى فَـــرَحِ الــفــائِـدَهْ

التَّخريــج: البَيــت الثّالــث مــن هــذا النّــص هو المقصود بالاســتدراك، وجاء البيتان الآخران في ضمن نصٍّ مُســتقلّ من مَجموع شــعر ابن وَكيعٍ (٢٥/٥٦)[١٠].

وأبيــات النّــص الثّلاثــة فــي نزهة الأبصــار في محاســن الأشــعار ٨٢ في ضمن نصوص (فصل في الزّهد والقناعة).

[٨]

[بسيط]

١.أَما تَرى الرّطَبَ المَجْني لِآكِلِهِ
حَلْوى أُعِدَّتْ لَنا مِنْ صَنْعَةِ الباري
٢.ما باشَرَتْها يَدُ العَقّاد في عَمَلٍ
في الدّسْتِ يَوْمًا ولا حُطَّتْ عَلى نارِ

التَّخريج: نزهة الأنام في محاسن الشّام ١٩٥-١٩٦: «ومِنْ لَطائِفِ ابن وَكيعٍ قولُه في الرّطَبِ».

[٩]

[منسرح]

١. أَما تَرى الرّوْضَ كَيْفَ قَدْ أَظْهَرْ
بَدائِعًا كــانَ حُسْنُها يُسْتَرْ
٢. وَابْتَسَمَتْ زَهْــرَةُ الزّمانِ لَنا
عَــنِ الرّبيعِ المُحَبَّبِ الأَزْهَــرْ
٣. حــاكَ لَنا مِــنْ ثِيابِهِ حُلَلا
جَــوَّدَ في نَسْجِها وَمــا قَصَّرْ
٤. صَــوَّرَهُ اللهُ كَــيْ يُشَوِّقَنا
إِلــى جِنانِ النّعيمِ إِذْ صَــوَّرْ
٥. كَــأَنَّ طَــرْفَ الزّمانِ أَبْصَرَهُ
فَشاقَهُ حُسْنُ ذلِــكَ المَنْظَرْ
٦. فَظَلَّ مُسْتَعْبِرَ الجُفونِ هَوًى
لَــهُ وَلَــوْلا الهَوى لَما اسْتَعْبَرْ
٧. أَخْجَلَ حُسْنَ السّماءِ فَاحْتَجَبَتْ
بِسُحْبِها خَجْلَةً فَما تَظْهَرْ
٨. أَوْدَعَ أَسْــرارَهُ الثّرى زَمَنًا
ثُــمَّ انْثَنى مُعْلِنًا لِما أَضْمَرْ
٩. فَالأَرْضُ تُثْني عَلى السّحابِ بِما
دَرْهَــمَ مِنْ نَوْرِها وَما دَنَّــرْ[١١]
١٠. انْظُرْ بِعَيْنَيْكَ نَحْوَ نَرْجِسِهِ
فَحُسْنُهُ فَــوْقَ كُلِّما يَظْهَرْ
١١. كَــأَنَّــهُ وَالعُيونُ تَرْمُقُهُ
كَــواكِــبَ في سَمائِها تَــزْهَــرْ
١٢. أَحــاطَ مُبْيَضُّهُ بِصُفْرَتِهِ
فَراقَ بِالحُسْنِ طَرْفَ مَنْ أَبْصَرْ
١٣. حاكى خَواتيمَ فِضَّةٍ جُدُدًا
مُفَضَّضاتٍ بِأَصْفَرِ الجَوْهَرْ[١٢]
١٤. انْظُرْ إِلى رَوْضَــةِ البَنَفْسَجِ
والآسِ عَلى جانِبِهِ قَدْ خَطَّرْ[١٣]

(١٠) مصادر مجموع شــعر ابن وكيــع بتحقيق الدكتور حســين نصــار هــي: مخطوطة عــذر الخليــع ٨٣، وديوان ابن وكيع بتحقيق هلال ناجي ٥٩.

(١١) دَرْهَمَ ودَنَّرَ: أخرج زهرا كالدرهم والدينار.
(١٢) في مصدر التَّخريج: (جدد) من دون ضبط.
(١٣) كــذا جــاءت روايــة البيــت في مصــدر التخريج، ولا

١٥.كـمـطـرحٍ أَزْرق أُحـيـط على
أَرجـائـه فـروز له أَخـضـر[١٤]
١٦.يَشُقُّ تِلْكَ الرّياضَ مُنْفَجِرًا
جَـدْوَلُ مـاءٍ بِفَيْضِهِ يَزْخَرْ
١٧.كَـأَنَّـهُ وَالشَّقيقُ مُنْبَسِطٌ
عَلَيْهِ مِـنْ جانِبَيْهِ قَـدْ أَزْهَـرْ
١٨.ساقٍ مِنَ الرّومِ شَقَّ مِنْ طَرَبٍ
عَنْ يَقَقِ الصّدْرِ قُرْطُقًا أَحْمَرْ[١٥]
١٩.فَالرَّوْضُ يَحْكي لَنا الجِنانَ وَما
جَرى مِنَ الماءِ فيهِ كَالكَوْثَرْ
٢٠.قُـمْ تغنم طيبَهُ وَلَـذَّتَـهُ
فَلَيْسَ في تَرْكِ ذا امْرُؤٌ يُعْذَرْ[١٦]
٢١.وَاغْدُ إِلى مَتْجَرِ الصّبا عَجِلا
فَتاجِرُ اللَّهْوِ مُرْبِحُ المَتْجَرْ[١٧]

التَّخريـج: بغيـة الطلـب فـي تاريـخ حلـب ٥/٢٤٧٦- ٢٤٧٧: قـال ابـنُ العَديم في غضون ترجمة ابن وَكيعٍ من هذا الكتاب: «أنبأنا أبو حامدٍ مُحَمَّـد بنُ أبي جعفر عبد الله بـن مُحَمَّد بن عبدِ الملك الهاشميّ، إن شاء الله، قال: أخبرنا القاضي أبـو مُحَمَّد عبدُ القاهـرِ بنِ المهنـا المَعَرّيُّ، قال: أنشـدني والدي، رحمَهُ الله، قالَ: أنشـدني عَمّي، يعني أبا نَصْرٍ النّاضر، قالَ: أنشـدني أبو الحَسنِ عليُّ بنُ وكيع التَّنيسـيّ، وفدَ علينا المَعَرَّةَ، لنفسه فـي الـرّوْضِ: ...». وصيغة اسـم ابـن وَكيعٍ في التصدير لهذا النّص هي إحدى الصّيغ التي ذكرها ابن العديم، ومنها الصّيغة المشهورة التي جعلها عنوانًا للترجمة: (الحسن بن علي بن أحمد).

[١٠]

[متقارب]

١.إِذا ما الفَتى نالَ مِنْ دَهْـرِهِ
مَـراتِـبَ لَـمْ تَـجْـرِ في فِـكْـرِهِ
٢.وَأَظْهَرَ كِبْرًا عَلى الأَصْدِقاءِ
فَـلا تَـعْـذُلُـوهُ عَـلـى كِـبْـرِهِ
٣.فَـقَـدْ دَلَّـكُـمْ أَنَّ مـا نالَهُ
مِـنَ الـدّهْـرِ يَكْبُرُ عَـنْ قَـدْرِهِ
٤.كَذا الوَغْدُ يَشْمَخُ عِنْدَ الغِنى
وَيَـخْـشَـعُ لِـلـذُّلِّ فـي فَـقْـرِهِ

التَّخريـج: الدّرّ الفَريد وبيـت القصيد ٣/١٦٥- ١٦٦: «ومِن بابِ (إذا ما الفتى) قولُ الحسـنِ بنِ عليِّ بنِ وكيع التَّنيسيّ: ...».

[١١]

[وافر]

١.كَلِفْتُ بِنَوْرِ باقِلّا سَبَتْني
كَمائِمُهُ فَـسِـرّي فيهِ فاشِ

يسـتقيم الـوزن بها، وربما اسـتقام بإلحـاق الواو والألـف واللام مـن (والآس) بصدر البيـت، وتثنية (جانبه)، ورفع التضعيف من (خَطَّر).

(١٤) كذا جاءت رواية البيت مضطربة في مصدر التخريج.

(١٥) اليَقَقُ: المتناهي في البياض، والقُرْطق: القباء، فارسي معـرب أصله كرْتـه. ينظـر: المعـرب ٣١٢- ٣١٣، واللسان (يقق) ١٠/٣٨٧.

(١٦) كـذا جاءت صيغة الفعـل (تغنم) في صدر البيت من مصدر التخريج، ولا يسـتقيم الوزن بها، ويسـتقيم بصيغة (فاغتنم).

(١٧) في مصدر التخريج: (الصبى).

٢.إذا نَـزَلَ الفَراشُ عَلَيْهِ يَوْمًا
حَسِبْتَ النّوْرَ أَفْــراخَ الفَراشِ

التَّخريج: نزهة الأنام في محاسن الشّام ١٨٢. ورد النّص في ضمن خمسة نصوص رواها المُؤَلّف لابن وكيع في الباقلاء بنحو متتابع، الأوَّل والثالث والرابع منها وردت في المَجمُوع: (١٥٣/٥٤)، (٩٩/٣٦- ٣٧)، (٣٦/٢٠)، واثنان أخلَّ بهما المَجمُوع، الأوَّل منها هذا النّص، وترتيبه من بين النّصوص الخمسة الأخير، وسيرد النّص الثّاني في قافية القاف من هذا المستدرك.

[١٢]

[سريع]

١.ما نَظَرَتْ عَيْنايَ في رَوْضَةٍ
أَحْسَنَ مِنْ نَرْجِسَةٍ غَضَّهْ
٢.كَزَغْفَرانٍ وَسْطَ كافورَةٍ
أَو ذَهَبٍ أُفْرِغَ في فِضَّهْ[١٨]

التَّخريج: نزهة الأنام في محاسن الشّام ٧٣. روى المُؤَلّف النّص في ضمن ما رواه من أشعار قيلت في النّرْجس: «ومِن مَقاصِدَ ابن وَكيعٍ قولُه: ... »، والمواكب الإسلامية في الممالك الشّامية ١٥٥ قال المُؤَلّف في سياق الحديث عن النّرجس: «النرجسُ الأحمرُ المَحْضُ لا يوجدُ، وتغزَّلَ به الشّعراءُ كثيرًا ... ومِن مَقاصِدَ ابنِ وكيعٍ: ... ».

(١٨) المواكب الإسلامية: (من فضه).

[١٣]

[مخلع البسيط]

١.كُنْ بِخُمولِ المَحَلِّ قانِعْ
لا تَطْلُبِ العِزَّ في المَجامِعْ
٢.فَلَنْ يَزالَ الفَتى بِخَيْرٍ
ما لَمْ تُشِرْ إِلَيْهِ الأَصابِعْ

التَّخريج: نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ٧٨ في ضمن نصوص (الباب الثّاني: في الإخوانيات).

[١٤]

[وافر]

١.تَعَمَّدْني بِنُصْحِكَ في انْفِرادي
وَجَنِّبْني النّصيحَةَ في الجَماعَهْ
٢.فَإِنْ خالَفْتَني لِتُريدَ نَقْصي
فَلا تَغْضَبْ إِذا لَمْ تُعْطَ طاعَهْ

التَّخريج: نور الطرف ٢٣٢. روى المُؤَلّف البيتين في ضمن نصوص صَدَّرَها بعنوان (قطعةٌ مِن مُقَطَّعاتٍ تَجْري مِن شعرِهِم في التَّمثيلِ والمُحاضراتِ في معانٍ مُختلفةٍ)[١٩].

(١٩) نقل مُحَمَّد مصطفى في الفصل الرّابع الخاص بشعر الشّافعي من كتابه الجوهر النفيس في تاريخ حياة الإمام مُحَمَّد بن إدريس ٤١ البيتين ومعهما بيت ثالث من دون ذكر مصدر قديم، وتابعته على ذلك جمهرة من النَّشرات التجارية لديوان الشّافعي. ولم ترِدْ الأبياتُ في النَّشرة العلميّة لشعر الشّافعيّ بتحقيق الدكتور مجاهد مصطفى بهجت.

[١٥]

[كامل]

١.فَصْلُ الرّبيعِ بَدا لنا بِنَسيمِهِ
يَدْعو فَتُسْرِعَ نَحْوَهُ الخَلْقُ
٢.زَهَرَ الباقِلّا بِهِ فَكَأَنَّهُ
بَيْنَ الرّياضِ حَمائِمٌ بُلْقُ

التَّخريج: نزهة الأنام في محاسن الشّام ١٨١. ورد النّصُّ في ضمْنِ النّصوصِ الخمسةِ التي رواها المُؤَلّف لابن وكيع في الباقلاء التي تقدَّمَتْ الإشارةُ إليها قريبًا، وترتيبُهُ من بينها الثّاني.

[١٦]

[طويل]

١.وَما لِلفَتى مِنْ خافِضٍ غَيْرُ نَفْسِهِ
وَلَيْسَ لَهُ يَوْمًا سِوى نَفْسِهِ مُعْلِ
٢.فَإِنْ كَرُمَتْ عَفَّتْ عَلى لُؤْمِ أَصْلِها
وَإِنْ لَؤُمَتْ لَمْ يُغْنِها كَرَمُ الأَصْلِ
٣.إِذا كانَ حُسْنُ الفِعْلِ شَرَّفَ والِدي
وَأَحْسَنْتُ في فِعْلي انْتَسَبْتُ إِلى فِعْلي
٤.إِذا كُنْتُ آتي ما أَتى مَنْ أَنا ابْنُهُ
فَبي فَخْرُ مَنْ بَعْدي كَفَخْري بِمَنْ قَبْلي

التَّخريج: المنصف لابن وكيع (ط. ابن إدريس) ٨١٣- ٨١٤ ورد النّصُّ في ضمْنِ (ملحق بالنصوص المفقودة من الكتاب)، وهي نصوصٌ نقلها ابن مباركشاه في (السَّفينة) عن كتاب ابن وَكيعٍ ولم ترِدْ في نسخِهِ المخطوطة، ولذلك جَعَلها محقِّقُ هذه النّشرةِ من كتاب ابن وَكيعٍ في مُلحقٍ خاصٍ بها في آخر الكتاب، ومناسبةُ رواية الأبيات في مصدرها أنها من سِنْخِ قولِ المتنبي:

فَإِنْ طُبِعَتْ قَبْلَكَ المُرْهَفاتُ
فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلِها المِقْصَلُ

[١٧]

[مخلع البسيط]

١.خَيْرٌ مِنَ البُخْلِ كُلُّ شَيْءٍ
وَالبُخْلُ خَيْرٌ مِنَ السّؤالِ
٢.قَطْعُ يَميني وَلا أَراها
وَقَدْ عَلَتْها يَدُ النّوالِ
٣.فَاشْدُدْ بِما في يَدَيْكَ كَفًّا
تَسْتَغْنِ عَنْ سِفْلَةِ الرّجالِ

التَّخريج: المختارات الفائقة ٢٠٠: «وقال ابن وَكيعٍ التَّنيسيّ يصفُ البُخْلَ: ...».

[١٨]

[خفيف]

١.قَبَّلَتْهُ الحُمّى وَقَدْ كُنْتُ أَرْجو
ما اسْتَباحَتْهُ مِنْ زَمانٍ طَويلِ
٢.يا لَها حاجَةً تَرَدَّدْتُ فيها
قُضِيَتْ لِلعَدُوِّ قَبْلَ الخَليلِ

التَّخريج: مختصر تاج المجامع ٣٠٦: «قالَ: وأنشدني أيضًا لابنِ وكيع التَّنيسيّ في مَحْمومٍ:».

[١٩]

[طويل]

١.وَلَمْ أَكُ غِمْرًا في الرّجالِ مُغَفَّلا
فَحَنَّكَني مَرُّ الخُطوبِ وَأَحْكَما
٢.وَلكِنَّهُ ما زالَ ذو الحَزْمِ كُلَّما
[تَمادَيْتَ] في تَجْريبِهِ كانَ أَحْزَما(٢٠)
٣.كَذلِكَ ما [يُلْفى] الكَبيرُ مِنَ الفَتى
أَطَبَّ بِأَدْواءِ الأُمورِ وَأَعْلَما(٢١)

التَّخريج: نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ١٢٤ في ضمن نصوص (فَصْلٌ في الحَزْمِ والتَّجارِبِ).

[٢٠]

[مجزوء الرّجز]

١.أَمَرْتِ بِالبُخْلِ كَما
نَهَيْتِهَ عَنِ العَدَمْ
٢.وَقُلْتِ لا بُدَّ لِمَنْ
كانَ جَوادًا [مِنْ] عَدَمْ(٢٢)
٣.يا هذِهِ لا تُكْثِري
فَإِنَّما الرِّزْقُ قَسَمْ
٤.لا البُخْلُ يُبْقيهِ وَلا
إِذا بِهِ جُدْتِ انْصَرَمْ(٢٣)

٥.هَيْهاتَ لا يَسْخو بِـ(لا)
فَمٌ قَدِ اعْتادَ (نَعَمْ)
٦.وَنَقْلُ رَضْوى وَحِرا
أَسْهَلُ مِنْ نَقْلِ الشَّيَمْ

التَّخريج: الدّرّ الفَريد وبيت القصيد ١١/٩٨ قال المُؤَلّف في الموضع الخاص بالأبيات التي تبدأ بحرف الهاء: «ابنُ وكيعٍ:
هيهات لا يسخو ... [البيت الخامس]
أبياتُ أبي عليٍّ الحسنِ بنِ وكيعٍ التَّنيسيّ: ...»

[٢١]

[مخلع البسيط]

١.لَمّا جَفا النَّوْمُ جَفْنَ عَيْني
فَخالَفَتْ عادَةَ العُيونِ
٢.لَمَسْتُ مِنْها الجُفونَ شَكًّا
قُلْتُ عَساها بِلا جُفونِ

التَّخريج: المختار من شعر بَشَّار وشرحه ٢٥ نقل المُؤَلّف رواية تفيد إنشاد ابن وَكيعٍ البيتين ونسبتهما إلى نفسه بعد أن عاب على المتنبي قوله:

بعيدَةٌ ما بين الجفونِ كأنَّما
عَقَدْتُمْ أعالي كلِّ هدْبٍ بحاجِبِ

وأخلَّتْ نشرتا كتاب (المنصف) بالرواية.

---

(٢٠) في مصدر التخريج: (تمادى)، وهو تحريف نبه عليه وصوبه الدكتور مُحَمَّد الإصلاحي في كتابه بحوث ومقالات في اللغة والأدب وتقويم النصوص ١٢٥.
(٢١) في مصدر التخريج: (يلقى ... أطبُّ)، والتصويب من المَصدَر السابق.
(٢٢) ما بين القوسين ساقط من مصدر التخريج، وزدناه ليستقيم الوزن والمعنى.
(٢٣) في مصدر التخريج: (حدت) بالهاء، وهو تصحيف أو غلط طباعي صوبناه ليستقيم المعنى.

[٢٢]

[رجز]

١.خُـذْهـا بِكَفَّيْ فاتِرِ الجُفونِ
٢.مُـدامَـةً كَـدَمْـعَـةِ المَحْزونِ
٣.عَلى غَدير أَمْـلَـسِ المُتونِ[٢٤]
٤.مِثْلِ فِرِنْدِ الصّارِمِ المَسْنونِ
٥.أَمْـواجُـهُ كَـعُـكَـنِ البُطونِ
٦.ذي زَرَدٍ كَاللؤْلُؤِ المَوْضونِ[٢٥]
٧.كَسَلْخِ أَيْـمٍ أو كَمَسْكِ نـونِ[٢٦]

التَّخريـج: البيتـان (٢، ٦) مـن هـذا النّص هما المقصودان بالاستدراك، وجاءت بقية الأبيات في ضمن النّص (١٨٩/ص٦٤) من المَجمُوع.

والنَّـصّ بتمامِ أبياتِه في نـورِ الطّرفِ ٣١١: «... ولِأَهْـلِ العَصْرِ فـي هذه المعاني: قـال ابن وَكيعٍ التَّنيسـيّ: ...»، والمختار من شعر بَشَّار وشرحه ٣٢٠: «قال ابن وَكيعٍ في التَّشبيه بالعُكَنِ وبتَغْبين الثّوبِ المُغَبَّنِ:

سـقاني كأس الـرّاح ... [بيتـي النّـص (١٨٣/ ص٦٢) من المَجمُوع]

وأعادَ التشـبيهَ بهـا أيضًا، وزادَ فيـه وذَكَرَ خَمْرًا فقال: ...».

والأبيات (١- ٥) في تحفة العروس ٣٢٦ نقلا عن المَصدَر السّابق.

(٢٤) تحفة العروس: (أملس البطون).
(٢٥) شعر ابن وكيع: (ذي زرد كالزرد الموضون).
(٢٦) شعر ابن وكيع: (كسلخ أيم أو كسلخ نون).

الشعر المشترك النّسبة

[١]

[وافر]

١.بُليتُ وَلَـجَّ بي وَجْـدي بِظَبْيٍ
يَـصُـدُّ وَمـا بِـهِ إِلّا لَـجـاجُ[٢٧]
٢.وَعَذَّبَني قَضيبٌ في كَثيبٍ
تَشارَكَ فيهِ لينٌ وَانْـدِمـاجُ[٢٨]
٣.أَغـارُ إِذا دَنَـتْ مِنْ فيهِ كَأْسٌ
عَـلـى دُرٍّ يُـقَـبِّـلُـهُ زُجـاجُ
٤.وَأُشْفِقُ إِنْ دَنا المِصْباحُ مِنْهُ
عَلى بَـدْرٍ يُـقـابِـلُـهُ سِـراجُ

التَّخريج: البيتان (٢- ٣) لابن وكيع في المختار مـن شـعر بَشَّـار وشـرحه ٣١٣. روى المُؤَلّـف البيتين لاقترابهما في المعنى من قول المتنبي:

ويُغيرُني جَـذْبُ الزّمامِ لقلبِها
فَمَها إِلـيـكَ كطالبٍ تَقْبيلا

***

وأبيات النّص كلها لكشاجم في ديوانه ٦٨.

والأبيات (١- ٣) له في نهاية الأرب ٢/ ٢٠١.

والأبيـات (٢- ٤) لـه فـي ديـوان الصّبابـة ٧٨: «ومنهم من يُغارُ عليه من ارتشـافُ السّلافِ، كما قال كشاجم: ...».

والبيتـان (٢- ٣) له في نـورِ الطّرفِ ١٣٦: «وما أملح ما قال كشاجم: ...».

(٢٧) رواية صـدر البيت في نهايـة الأرب: (بليت بوجدين وجدي وظبي) ولا يستقيم بها الوزن.
(٢٨) نهاية الأرب: (تساوى فيه).

والبيت الثّالث له في الصّبح المنبي ٣٨٣: «وهذه الغَيْرَةُ إنَّمـا تكون بين المُحِبِّ ومحبوبِهِ، كما قال أبو الفتح كشاجم وأَحْسَنَ: ...».

[٢]

[وافر]

١.صَديقٌ قَدْ نَدِمْتُ عَلى اخْتِياري
لـهُ لَمّا تَأَمَّلَهُ اخْـتِـبـاري[٢٩]
٢.يَـنُـمُّ بِسِرِّ مُسْتَرْعيهِ سِرًّا
كَما نَـمَّ الظَّلامُ بِسِرِّ نـارِ[٣٠]
٣.أَنَـمُّ مِنَ النّصولِ عَلى مَشيبٍ
وَمِنْ صافي الزّجاجِ عَلى عُقارِ[٣١]

التَّخريج: البَيت الأوَّل من هذا النّصّ هو المقصود بالاستدراك، وجاء البيتان الآخران في ضمن نصٍّ مُستقلّ من مَجموع شعر ابن وَكيعٍ (٧٧/ ٣١)[٣٢].

وأبيات النّص الثّلاثة لابن وكيع في نورِ الطّرفِ ٢٢٢: «ولابنِ وكيعٍ في هذا المعنى: ...»، ونزهة الأبصار في محاسن الأشعار ١١٦ في ضمن نصوص (الباب الثّاني: في الإخوانيات).

والبيتان (٢- ٣) له في الذخائر والأعلاق ٣١٥: «قال بعضُ الحكماءِ: فلانٌ أَنَمُّ مِنَ الزّجاجِ وأثقلُ مِنَ الخَراجِ ... وقال ابنُ وكيع: ...»، وغرر الخصائص الواضحة ٦٨ للمناسبة نفسها، ونهاية الأرب ٣/ ٢٩٤: «وقد لَهِجَ الشّعراءُ بذَمِّ النّمّامِ، وجعَلوهُ من أَهاجيهم ... وقال ابنُ وكيعٍ: ...».

والنَّصّ بأبياته الثّلاثة لأبي الحَسن عليّ بن عبد الرّحمن بن يونس المُنَجَّمِ في ضمن ما رواه الثّعالبي من شعره في يتيمة الدّهر (ط. العلمية) ١/ ٥٢٣.

[٣]

[بسيط]

١.لَمْ أَدْرِ مِنْ قَبْلِ رَيْحانٍ مَرَرْتُ بِهِ
أَنَّ الزُّمُرُّدَ أَغْصانٌ وَأَوْراقُ[٣٣]
٢.مِنْ طيبِهِ سَرَقَ الأُتْرُجُّ نَكْهَتَهُ
يا قَوْمُ حَتّى مِنَ الأَشْجارِ سُرّاقُ[٣٤]
٣.يُشارِكُ الخَمْرَ في نَفْيِ الهُمومِ إذا
ما شَمَّهُ موثَرٌ بِالهَجْرِ مُشْتاقُ
٤.كَأَنَّما الحاجِبُ المَنْصورُ عَلَّمَهُ
فِعْلَ الجَميلِ فَطابَتْ مِنْهُ أَخْلاقُ[٣٥]
٥.مَنْ لَيْسَ يُقْعِدُهُ مِنْ سُؤْدَدٍ قَدَمٌ
وَلا تَقومُ لَهُ في سَوْءَةٍ ساقُ[٣٦]

التَّخريج: البيتان (١- ٢) لابن وكيع في نزهة

(٢٩) نزهة الأبصار: (على اختياري لما تأمله اختياري).
(٣٠) يتيمة الدهر: (بسر مستوعيه). وفي نزهة الأبصار، وشعر ابن وكيع: (بضوء نار). وفي غرر الخصائص، ونهاية الأرب: (مسترعيه لؤما).
(٣١) نزهة الأبصار: (على خضاب).
(٣٢) مصادر المجموع هي: مخطوطة عذر الخليع ٩٠ ظ، ونهاية الأرب ٣/ ٢٩٤، وديوان ابن وكيع بتحقيق هلال ناجي ٩٦.

(٣٣) الذخيرة، وشرح المقامات، والمتبقى من شعر صاعد: (لم أدر قبل ترنجان عبثت به ... قضبان وأوراق). وفي بدائع البدائه، ونفح الطيب: (لم أدر قبل ترنجان عبثت به). وفي البيان المغرب: (لم أدر قبل ترنجان علمت به ... قضبان وأوراق). وفي نهاية الأرب، وحسن المحاضرة: (لم أدر قبل ترنجان مررت به). وفي المواكب الإسلامية: (لم أدر قبل ترنجيا ترى).
(٣٤) بدائع البدائه: (من الأزهار سراق). وفي المواكب الإسلامية: (من الأغصان سراق).
(٣٥) البيان المغرب: (الحاجب الميمون).
(٣٦) بدائع البدائه، وشرح المقامات: (عن سؤدد).

الأنام في محاسن الشّام ٩٣: «قال ابن وَكيعٍ في الرّيْحانِ التُّرُنْجي: ...»، والمواكب الإسلامية في الممالك الشّامية ١٧٤: «الريحانُ: تجدُهُ أنواعًا: ترنجي، وحمحامي، وطراطري، ومقدسي؛ قال ابن وَكيعٍ في التُّرُنْجِيِّ: ...».

والأبيات (١- ٢، ٤- ٥) لصاعد بن الحُسَين البغدادي في الذَّخيرَة لابن بسام ق٤- مجـ١/ ٢١، وبدائع البدائه ٢٠٥، وشرح مقامات الحريري للشريشي ٢/ ١٢١ لمناسبة واحدة في هذه المصادر، والعبارة في المَصدَر الأول: «وخرجَ المنصورُ مع صاعِدٍ يومًا إلى رياضِ (الزاهرة)، فمدَّ يدَهُ إلى شيءٍ من التُّرُنْجان فَعَبِثَتْ به، ورماهُ إليه مُعَرِّضًا أَنْ يصفهُ، فقال: ...».

والأبيات (١- ٤) له في البيان المغرب ٣/ ١٩ للمناسبة المتقدمة نفسها.

والأبيات (١- ٣) له في نفح الطيب ٣/ ٩٥ للمناسبة نفسها.

والبيتان (١- ٢) له في نهاية الأرب ١١/ ٢٥٥: «صاعدُ الأندلسيُّ في الأُتْرُنجانيِّ: ...»، وحسن المحاضرة ٢/ ٤١٢: «صاعدُ الأندلسيُّ في الرّيحانِ التُّرُنْجيِّ: ...».

والنَّصّ بتمام أبياته في المتبقى من شعر صاعد البغدادي ٦٣٧- ٦٣٨ ذكره المحقق في ضمن النّصوص التي خَلُصَتْ نسبتُها إلى صاعدٍ نقلًا عن مَصَادِر التَّخريج المتقدمة، باستثناء (نزهة الأنام)، و(المواكب الإسلامية).

[٤]

[متقارب]

١.بِقَدْرِ الصّعودِ يَكونُ الهُبوطُ
فَإيّاكَ والرُّتَبَ العالِيَهْ[٣٧]

٢.وَكُنْ في مَكانٍ إذا ما سَقَطْتَ
تَقومُ وَرِجْلاكَ في عافِيَهْ

التَّخريج: البيتان لابن وكيع في تمثال الأمثال ٥٧٠ قال مؤلفه في غضون شرح المثل: (مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثارَ): «ويُنشدُ في معنى هذا المَثَلِ ومضربِهِ الذي ضرَبَهُ له الزّمخشريُّ والميدانيُّ، وهو طَلَبُ العافية، قولُ ابن وَكيعٍ التَّنيسيّ:

لقد قنعت همتي بالخمول ... [بيتا النّص (٢٠١/ ص٦٦) من شعر ابن وكيع]

وقد ذكرْتُ به قولَ بعضِهم، وهو ابن وَكيعٍ أيضا:

بقدر الصّعود يكون الهبوط ... [البيتين]

وقول سعيد بن الدّهان: ...».

والبيتان المقصودان بالاستدراك لنَصْرِ بن مُحَمَّد الشّيْزَريِّ في موضع ترجمة ابن وَكيعٍ من وفيات الأعيان ٢/ ١٠٦ قال ابن خلكان: «قال بعضُ الفقهاءِ: أنشدْتُ الشّيخَ مرتضى الدّين أبا الفتح نَصْرَ بنَ مُحَمَّد بن مقلد القُضاعِيَّ الشّيْزَرِيَّ المدرِّسَ، كانَ، بتُرْبَةِ الإمامِ الشّافعيِّ، رضي الله عنه، بالقرافة لابن وكيع المذكور:

لقد قنعت همتي بالخمول ... [بيتي النّص (٢٠١/ص٦٦) من شعر ابن وكيع]

فأنشدَني لنفسِهِ على البديهَةِ:

بقدر الصّعود يكون الهبوط ... [البيتين]

(٣٧) المحاضرات والمحاورات: (والدرج العالية).

وله أيضًا، أعني ابن وكيع: ...».

ونَقَلَ ابـنُ العماد الرّوايةَ المتقدمة نفسَـها في غُضـون مـا ذكـرَهُ من وفيـات سـنة (٥٣٩٣ه) في كتابه شـذرات الذهب ٤/٤٩٦ فقال: «وماتَ فيها، كما قالَ ابنُ الأَهْدَلِ، ابن وَكيعٍ الشّـاعرُ المتقدِّمُ في زمانه على أقرانه، ومن شـعره ... ونظم أبو الفتح القضاعي المُدَرِّس بتربة الشّافعي بالقرافة في هذا المعنى فقال ...».

وسياق هذه الرّواية الأخيرة في مصدريها يظهر بجـلاء ما وقع في (تمثال الأمثال) من وهم في نقل الرّواية نفسـها أدّى إلى نسـبةِ بَيتَي هذا النّص إلى ابن وَكيعٍ وهما للشَّيزري على وجه الحقيقة.

وبيتا هذا النّص المقصود بالاستدراك للشّيزريّ أيضًا في كتاب المحاضرات والمحاورات للسّيوطي ١٧٤. وبسـببِ سـقطٍ واضطرابٍ أصابا شطرًا من الرّوايـة المتقدمة نفسِـها في هذا المَصدَر نُسِـبَ بيتـا ابن وَكيعٍ المتقدمان على بيتي الشّـيزري إلى الشّـافعي؛ قال السّـيوطي: «قـال الحافظُ رشـيدُ الدّين: وأنشدنا جمالُ الدّين المذكور، قال: أنشدتُ الفقيـهَ الإمـام مُرتضـى الدّيـن الشّـيرازي [كذا] المدرِّس بالشّافعي للشّافعيّ رضي الله عنه:

لقـد قنعـت همتـي بالخمـول ... [بيتـي النّص(٢٠١/ص٦٦) من شعر ابن وكيع]

فأنشدني لنفسه على البديهة:

بقدر الصّعود يكون الهبوط ... [البيتين]

قال: وأنشدنا الجمال المذكور ...».

وبالاعتمـاد على هـذه الرّوايـة المضطربة في المَصدَر نفسه حين كان مخطوطًا ورد البيتان في شعر الشّافعي ٢١٤.

التصويب

المواضـعُ التـي تسـتوجِبُ التصويـبَ فـي مجموعِ شـعرِ ابن وَكيعٍ بتحقيقِ الدّكتور حُسَـين نَصَّار ليست بالقليلة، والخلَلُ فيها ظاهرٌ لا تحتمِلُهُ سياقاتُ المعاني، ويعودُ معظمُهُ إلى أغلاطِ الرّوايةِ فـي المَصَـادِر المعتمَـدةِ فـي الجمْـعِ والتحقيقِ، ويرجِـعُ بعضُـهُ إلى أغـلاطِ النّقلِ عـن بعضِ هذه المصـادر، ومِن وجوهِ الخلَـلِ الظاهرةِ: التصحيفُ والتحريـفُ والسـقطُ والزيـادةُ، وعلى وفْـقِ هذه القِسمة سيأتي ذكرُ الشّواهدَ المختلةِ مرتَّبة بحسَبِ ورودِهـا في المَجمُـوع، ومعيَّنـة بعدَدَيْـنِ، الأوَّل للنصِّ، والآخر للصفحة التي ورد فيها النّصُّ، وتلي صيغةَ الرّوايةِ المختلة تصويبُها من مَصَادِر أخرى لم يَتَهَيَّأ للمحقِّقِ الرّجوعُ إليها والانتفاعُ منها.

التَّصحيفُ والتَّحريفُ وأغلاطُ الطّباعة

(١٠/١٥): البَيت الأوَّل من هذا النّص في المَجمُوع:

غَـــديـــرٌ يُـجـهـد أَمـــواهَـــهُ

هـبـوبُ الـشّـمـالِ ومَـــرُّ الصّبا

والنَّصّ في نورِ الطّرفِ ٣١١، وصيغةُ روَايَةِ البَيتِ الأوَّل فيه: (يُدَرِّجُ أَمْواهَهُ).

(١٨/٢٥): البَيـت الثّانـي مـن هـذا النّـص فـي المَجمُوع:

وما النّاسُ إلّا حافظٌ لِمُضَيَّعٍ

وما العَيْشُ إلّا أَنْ تَطيبَ عَواقِبُهْ

والنَّصّ في نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ١٥٧، وصيغةُ روَايَةِ البَيتِ الثّاني فيه: (وما العَيْشُ). وفي صدر البَيـت الثّالث من المَجمُوع غلط طباعي هو: (يخوتك ذو القربى)، والصواب: (يَخونُك).

(٢٢/٤٣): البَيـت الثّانـي مـن هـذا النّـص فـي المَجمُوع:

وقـــارِبْ الـنّـاسَ في عقوقهم

أَو لا فَـعِـشْ في الأَنـــامِ متفردا

والنَّـصّ فـي نزهة الأبصار في محاسـن الأشـعار

٩٢، وصيغةُ روايَةِ البَيتِ الثّاني فيه: (في عُقولِهِمُ ... مُنْفَرِدا).

(٣١/٧٨): البيتان الأوّل والثّاني من هذا النّصّ في المَجمُوع:

وقُرٍّ قد طربتُ بنارِ راحٍ
عَضَدتُ جنودَها بوقودِ نار
لها شرار كأن الرّيح منه
يُبَدِّده نُثارٌ من بهار

والنَّصّ في نورِ الطّرفِ ٢٨٤، وصيغةُ روايَةِ البَيتِ الأوّل فيه: (قد طَرَدْتُ). والبيت الثّاني: (لها شَرَرٌ ... مُبَدِّدَةُ نُثارًا مِن بَهارِ).

(٣٢/٨٦) البيتان الأوّل والثاني من هذا النّص في المَجمُوع:

وخشخاشٍ كأنّا منهُ نَفْري
قميصَ زبرجد عن جِسْمِ دُرٍّ
كأقداحٍ من البلورِ صيغَتْ
بأغشيةٍ من الدّيباجِ خُضْرِ

والنَّصّ في نورِ الطّرفِ ١٧٩، ونزهة الأبصار في محاسن الأشعار ٤٣١، وصيغةُ روايَةِ البَيتِ الأوّل في المَصدَر الأخير: (عن نَوْرِ دُرٍّ). والبيت الثّاني في المَصدَر الأول: (مِنَ البِلَّوْرِ صينَتْ).

(٣٦/٩٩- ٣٧): البَيت (١٤) من هذا النّص في المَجمُوع:

مثل دنانير نُضارٍ أحمرٍ
أو كعقيقٍ خُرِّطَتْ منه أُكَرْ

والأبيات (١٣- ١٤، ١٧- ٢٠) من هذا النّص في مسالك الأبصار ٢٤٢/١٥، وصيغةُ روايَةِ البَيتِ (١٤) فيه: (مثل دَبابيس)، وهي الأقرب إلى الصّواب، لأن البَيت المتقدِّم على هذا البَيت هو:

وانظُرْ إلى النّارِنْجِ في بَهْجَتِهِ
يَلوحُ في أَفنانِ هاتيكَ الشّجَرْ

(٤٤/١٠٩): البَيت الثّاني من هذا النّص في المَجمُوع:

إنْ يَجُدْ لي بخمرة
فلقد تَمَّ مَجْلِسي

والنَّصّ في نورِ الطّرفِ ١٣٦ منسوب إلى بعض الظُّرفاء، وصيغةُ روايَةِ البَيتِ الثّاني فيه:

إنْ يَجُدْ لي بِخَمْرِ فيهِ
فقد تَمَّ مجلسي

(٤٧/١٢٠): البيتان الأوّل والثاني من هذا النّص في المَجمُوع:

لاقِ بالبِشْرِ مَنْ لَقيتَ مِنَ النّا
سِ وعاشِرْ بأحسن الأَوصافِ
إنَّما النّاسُ إنْ تَأَمَّلْتَ داءٌ
ما لهُ غيرَ أَنْ تُداويهِ شافي

والنَّصّ في نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ١٠٨ بتقديم البيتين الثّالث والرابع على الثّاني، والآداب الشّرعية ٥٤٥/٣. والبيتان (١- ٢) فقط في المَصدَر الأول، أي نزهة الأبصار ٩٢، وصيغةُ روايَةِ البَيتِ الأوّل في الموضع الأوّل من نزهة الأبصار، والآداب الشّرعية: (بأحسن الإنصاف)، وفي الموضع الآخر من نزهة الأبصار: (بأحسن الإيصاف) وهو تصحيف واضح. وصيغةُ روايَةِ البَيتِ الثّاني في الموضع الثّاني من نزهة الأبصار: (غيرَ أَنْ تُداريهِ) وهي الأقرب إلى الصّواب، إذ لا موجب للدعوة إلى علاج المرض بالدواء، لأنَّه أمر بديهي، ومُداراةُ النّاس هي المطلوبة هنا.

(٤٨/١٢٤): البَيت الثّاني من النّص في المَجمُوع:

جفاؤُكَ كان عنْكَ لنا غَناء
وقد يُسلي عن الولد العُقوق

والنَّصّ في مسالك الأبصار ٢٤٢/١٥، وصيغةُ روايَةِ البَيتِ الثّاني فيه: (لنا عزاءً).

(١٣٦/٥٠): البَيت الأوَّل من هذا النّصّ في المَجمُوع:

وصفراءَ مِن نَجْلِ الكُرومِ كأنَّها
فراقُ عَدُوٍّ أو لقاءُ صديقِ

والنَّصّ في نورِ الطّرفِ ٣٤٨، وصيغةُ روَايَةِ البَيتِ الأوَّل فيه: (مِنْ ماءِ الكُرومِ).

(١٥٩/٥٦): البَيت الثّالث من هذا النّص في المَجمُوع:

وفي صديقٍ لك صافيتَهُ
فلَمْ تُفضِّله عن الأَهْلِ

والنَّصّ في نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ٥٠، وصيغةُ روَايَةِ البَيتِ الثّالث فيه: (على الأَهْلِ).

(١٦٣/٥٧): بيتا هذا النّص في المَجمُوع:

أَسْنى الأمانيِ كلِّها
وأجَلُّ منها ما يُنال
كأسٌ ومُسْمِعَةٌ وإخـ
ـوانٌ تُحادِثُهُمْ ومالْ

والنَّصّ في نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ١٥٧ منسوب إلى (الوكيفي)، والصواب: (الوكيعيّ). وصيغة رواية عجز البَيت الأوَّل فيه: (وأَجَلُّ ما مِنها يُنالْ). والبيت الثّاني فيه: (تُواصِلُهُمْ)، ولعل هذه الصّيغة أنسب لسياق المعنى، فالمواصلة أعمُّ من الحديث المُجرد.

(١٦٩/٥٩): البَيت الأوَّل من هذا النّص في المَجمُوع:

فَهِمٌ غالطَ متى فَهِما
جاءني يسألُ عَمّا عَلِما

والنَّصّ في المنصف لابن وكيع (ط. ابن إدريس) ٣٦٥، والغيث المُسجم ٢/ ٩٤، وصيغةُ روَايَةِ البَيتِ الأوَّل فيهما: (منّي فَهِما)، ولعل صيغة الرّواية في المَجمُوع من أغلاط الطباعة.

(١٨٣/٦٢): البَيت الثّاني من هذا النّص في المَجمُوع:

إذا صافحَتْهُ راحةُ الرّيحِ خِلْتَها
بتكسيرِها إيّاه ثَوبًا مُغَبَّنا

والنَّصّ في نورِ الطّرفِ ٣١١- ٣١٢، والمختار من شعر بَشَّار وشرحه ٣١٩- ٣٢٠، وتحفة العروس ٣٢٧، وصيغةُ روَايَةِ البَيتِ الثّاني فيها: (خِلْتَهُ)، وهي الأقرب من الصّواب؛ لأن الهاء تعود على (شاطئِ جدولٍ) في البَيت المتقدم على هذا البيت، وهو قوله:

سقانيَ كأسَ الرّاحِ شاطئُ جدولٍ
تَداريجُهُ يَحْكينَ بَطْنًا مُعَكَّنا

(١٨٥/٦٣): بيتا هذا النّص في المَجمُوع:

صعتريٌّ آنقُ من أرجلِ النّمـ
ـلِ وأذكى من نفحةِ الزّعفرانِ
كسطورٍ كُسينَ نقطًا وشكلا
من يَدَيْ كاتبٍ ظريفِ البنانِ

والنَّصّ في نزهة الأنام في محاسن الشّام ١٧٣، وصيغةُ روَايَةِ البَيتِ الأوَّل فيه: (زعتر بل أدق ... وأزكى)، وهي الأقرب من الصّواب، إذ لا موردَ لوصْفِ أَرْجُلِ النّمْلِ بالأناقة. والبيت الثّاني: (كاتبٍ طريف المعاني).

(٢٠٢/٦٧): البَيت الثّاني من هذا النّص في المَجمُوع:

حوائمٌ من لُجين
فعوَّضتها حبشيه

والنَّصّ في نورِ الطّرفِ ١٧٨، وصيغةُ روَايَةِ البَيتِ الثّاني فيه:

خَواتِمُ مِنْ لُجَيْنٍ
فُصوصُها حَبَشِيَّهْ

(القصائد المتغيرة القوافي٢/ ٧٧ - ٧٨): الأبيات

(٨٦، ٩٣، ١٠٢) من هذا النّص في المَجمُوع:

هـذا وفـيـه لـلـرِّيـاضِ مَنْظَرُ
يُغْشي الثّرى مِن شَرِّها ما يُضْمِرُ
يَـضْـحَـكُ فيه زَهَـرُ الشّقيقِ
كـأَنَّـه مَـداهِـنُ الـعَـقـيـقِ
مِنْ كَفِّ فَتًى مِنْ بَني النّصارى
أَلْبابُنا مِـنْ حُسْنِهِ حَيارى

والأبيـات (٧٣- ٧٩، ٨١- ٨٤، ٨٦- ٩٥، ٩٨- ٩٩، ١٠١- ١٠٢، ١٠٤) مـن هـذا النّـص في مسـالك الأبصـار ١٥/٢٤١- ٢٤٢، وصيغـة روايـة أول الأبيـات الثّلاثـة المتقدمة فيـه: (يُفْشـي الثّرى). والبيـت الثّانـي: (يضحـك فيهـا)، وهـي الصّيغة الأقرب من الصّـواب، لأن الهاء تعود على (روضة) فـي بيت متقدم على هذا البيت. وصيغة رواية آخر الأبيات الثّلاثة: (مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ).

السقط والزيادة

سـقطَتْ مِـن بعضِ نصوصِ مجموعِ شـعرِ ابن وَكيـعٍ بتحقيـقِ الدّكتـور حُسَـين نَصَّـار ألفاظٌ، وزيـدَتْ لفظةٌ في نصٍّ واحدٍ، فـأدّى ذلك إلى خلَلٍ فـي الأوزانِ والمعانـي، وقد نبَّه المحقـقُ على هذا الخلَلِ في بعضِ النّصوص، وأغفَلَ التنبيهَ عليه في نصوصٍ أخـرى، وتَبِعَ ذلك تفاوُتُ الموقفِ منها ما بين الإشـارةِ المجـردةِ إلى الخلَـلِ أو الاجتهادِ في اسـتدراكِهِ مِن دون إشـارةٍ، والشـواهدُ المقصودةُ بهذا الوصف، بحسب ورودها في المَجمُوع، هي:

(٩٥/٣٥): البَيـت الثّانـي مـن هـذا النّـص فـي المَجمُوع:

ثِـقَـةُ الـنّـفـسِ بِـرَبّـي
ورِضـاهـا لـيـس باليَسير

وزيادة (ليس) التي أخلَّتْ بالوزنِ والمعنى في غايةِ الظهـورِ. والنَّصّ فـي نزهة الأبصار في محاسـن الأشـعار ٨١، وصيغـة الرّوايـة فيـه: (ورِضاهـا باليَسيرِ) من دون (ليس).

(٩٧/٣٦): البَيـت الأوَّل مـن هـذا النّـص فـي المَجمُوع:

غُـصُـن ظـل مـثـمـرا
( ) مـن الـشّـعَـر

والنَّصّ في نورِ الطّرفِ ١٤١، والذَّخيرَة لابن بسّام ق١- مجـ٢/٧٧٦، وروايةُ عجز البَيت الأوَّل فيهما تامة بصيغة: (بظَريفٍ مِنَ الثَّمَرْ).

(١٤٠/٥١): البَيـت الأوَّل مـن هـذا النّـص فـي المَجمُوع:

وطَلْعٍ هَتَكْنا عنه جَيْبَ قَميصِهِ
فيا حُسْنَهُ مِـن منظرٍ هُتِّكا

والنَّصّ في نورِ الطّـرفِ ١٧٩، ورِوَايَة البَيتِ الأوَّل فيه تامة بصيغة: (حين هُتِّكا).

(١٧٠/٥٩): تضمن هذا النّص بيتين، صيغة رواية الأوَّل منهما:

أَرى البُخْلَ عارًا والسماحةَ مَغْنَمًا
إذا ما تمادى كان للفقرِ سُلَّما

وجـاءَ تخريجُهمـا بهذا السّـياق: «خ ٩٣ ظ، هِلَال ١١٦»، وبيـانُ ما يَعنيه هـذان الرّمزان في تخريجِ مُجمـلِ نصـوصِ مجمـوعِ شـعرِ ابن وَكيـعٍ عند الدّكتور حُسَـين نَصَّار هو أن (خ) يعني مخطوطةَ (عـذر الخليغ)، و(هِـلَال) يعني ديـوانَ ابن وَكيعٍ بتحقيق الأسـتاذ هِـلَال ناجي. يلي هـذا التَّخريج حاشـيةٌ غريبةُ المضمونِ تخـصُّ البَيت الأوَّل جاء فيها: «كلمة ساقطة من الأصل». ووجْهُ الغرابةِ في هذه الحاشية غموضُ ما تعنيه لفظةُ (الأصل) فيها، إذ لم تسـبقْ إلى عِلْـمِ القارئ معرفـةُ دلالتِها لدى المحقِّـقِ، فضلًا عن أَنَّ البَيت تامُّ الرّوايةِ لا سـقطَ

فيه، ثم ينكشـفُ الغموضُ بالرجـوعِ إلى الموضعِ الذي أشـارَ إليه الدّكتور حُسَين نَصَّار من المَصدَر الثّاني لتخريجِ النّصِّ، أي ديوان ابن وَكيعٍ بتحقيق الأسـتاذ هِلَال ناجي، وجاء النّصُّ في القسم الأوَّل مـن الدّيوان القائم على مخطوطة (عذر الخليع) لا في الذيـل المَجمُوعةِ نصوصُهُ من مَصَادِرَ شـتّى. وجاءت روَايَـة البَيتِ الأوَّل مِن النّـصِّ في الدّيوانِ بهذا السّياقِ:

أَرى البُخْلَ عارًا والسماحةَ [...]

إذا ما تمادى كان للفقرِ سُلَّما

كـذا جاءَتْ روايةُ صدرِ البَيـت ناقصةً في الدّيوانِ، وقالَ محقِّقُهُ الأستاذ هِلَال ناجي في الحاشيةِ: «ما بيـن عضّادتين كلمـةٌ غيرُ مقـروءةٍ»، وهنا يَنجلي الغموضُ الذي تقدَّمت الإشـارة إليـه قريبا، فمُراد الدّكتور حُسَين نَصَّار من (الأصل) الذي لم يُفصح عن دلالتِهِ عندَهُ هـو مخطوطةُ (عذر الخليع) التي درَجَ علـى الإشـارة إليهـا فـي سـائرِ التَّخريجاتِ بحـرفِ الخاء، وكان الأسـتاذ هِـلَال ناجي قد أقام المخطوطةَ نفسَـها أصلًا لتحقيق ديوان ابن وكيع، ومن ثـمَّ ثبت قيـامُ الدّكتور حُسَـين نَصَّـار بنقلِ مضمونِ حاشـية الأسـتاذ هِلَال ناجـي، ومُقتضى قـولِ الأخيرِ: «ما بين عضادتين كلمة غير مقروءة» اجتهـادُ الدّكتور حُسَـين نَصَّار فـي تقديرِ الكلمة غيرِ المقـروءةِ بـ (مَغْنَما)، ولكنَّه سـها عن حذفِ الحاشـيةِ التي نَقَلَ مضمونَها عن حاشـيةِ الأستاذ هِـلَال ناجـي بعد انتفـاءِ عِلَّتِهـا. ووجْـهُ الحقيقة فـي تخريجِ هذا النّصِّ عند الدّكتور حُسَـين نَصَّار انحصـارُهُ في المَصدَر الأوَّل فقـط، أي مخطوطة (عـذر الخليـع)، لأَنَّ المَصـدَر الآخـر، أي الدّيوان بتحقيـق الأسـتاذ هِـلَال ناجـي، نَقَلَ النّـصَّ عن المَصـدَر الأوَّل الذي انفردَ بـه، ودليلُ انفرادِ (عذر الخليع) بالنصِّ اقتصارُ التَّخريج عليه عند الأستاذ هِلَال ناجي والدكتور حُسَين نَصَّار معًا. والمَصدَر الأصيلُ للنصِّ، من بين المَصَادِر السّـتَّة التي اعتمَدَ عليهـا صاحِبُ (عـذر الخليع) في جَمْعِ شـعرِ ابن وكيع، هو: (نزهة الأبصار في محاسـن الأشـعار)، وقد جاء النّصُّ فيه (ص١١٣)، وفيه الكلمةُ التي لم يتمكَّن الأسـتاذُ هِلَال من قراءتهـا واجتهدَ الدّكتور حُسَـين نَصَّار في تقديرها بـــ (مغنما)، واضحة، وهي (فَرْطُهـا). (١٩١/ ٦٤): البَيت الأوَّل من هذا النّص في المَجمُوع:

ازهَـــدْ إذا أَنـــالَـــتْـــكَ المُـنـى

فهناكَ زُهْـدُكَ مِن فُـروضِ الدّينِ

والنَّصّ في نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ٨٣، ومسـالك الأبصار ١٥/ ٢٤٤، وروَايَـة البَيتِ الأوَّل تامة فيهما بصيغة: (ازهَدْ إذا الدّنْيا أَنالَتْكَ).

المصادر والمراجع:

الكتب

- الآداب: ابن شمس الخلافة، أبو الفضل جعفر بن مُحَمَّد بن مختار الأفضلي، ت٦٢٢هـ، شرح: د. ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت ٢٠٠١.
- الآداب الشّرعية والمنح المرعية: المقدسي، مُحَمَّد بن مفلح، ت٧٦٣هـ، تحـ: شعيب الأرناؤوط وعمر القيام،ط٣،مؤسسةالرّسالة،بيروت١٩٩٩.
- ابن وكيع التَّنيسيّ شاعر الزّهر والخمر: جمع وتحقيق: د. حُسَين نصار، مكتبة مصر، دار مصر للطباعة، القاهرة ١٩٥٣.
- بحوث ومقالات في اللغة والأدب وتقويم النّصوص: د. مُحَمَّد أجمل أيوب الإصلاحي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٧.
- بدائع البدائه: الأزدي، علي بن ظافر، ت٦١٣هـ، تصحيح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٧.
- بغية الطلب في تاريخ حلب : ابن العديم، عمر بن أحمد، ت٦٦٠هـ، تحـ: د. سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب: ابن عذاري المراكشي، أحمد بن مُحَمَّد، ت بعد ٧١٢هـ، تحـ: ج. س. كولان و ليفي بروفنسال، ط٣، دار الثّقافة، بيروت ١٩٨٣.
- تحفة العروس ومتعة النّفوس، التجاني، مُحَمَّد بن أحمد، تحـ: جليل العطية، منشورات رياض الرّيس، لندن ١٩٩٢.
- تمثال الأمثال: العبدري الشّيبي، مُحَمَّد بن علي، ت٨٣٧هـ، تحـ: د. أسعد ذيبان، دار المسيرة، بيروت ١٩٨٢.
- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب: أحمد الهاشمي، ط٢٧، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٦٩.
- الجوهر النّفيس في تاريخ حياة الإمام مُحَمَّد بن إدريس: مُحَمَّد مصطفى، مط. الحُسَينية، القاهرة ١٩٠٨.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: السّيوطي، جلال الدّين عبد الرّحمن بن أبي بكر، ت٩١١هـ، تحـ: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة ١٩٦٧.
- الدّرّ الفَريد وبيت القصيد: المستعصمي، مُحَمَّد بن آيدمر، ت٧١٠هـ، تحـ: د. كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠١٥.
- ديوان الحسن بن علي الضبي الشّهير بابن وكيع التَّنيسيّ: تحـ: هِلَال ناجي، دار الشّؤون الثّقافية العامة، بغداد ١٩٩٨.
- ديوان الصّبابة: ابن أبي حجلة التلمساني، شهاب الدّين أحمد بن يحيى، ت٧٧٦هـ، مطبوع بهامش تزيين الأسواق، ط٢، مط. الأزهرية، القاهرة ١٣١٩هـ.
- ديوان كشاجم: تحـ: د. النّبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٧.
- الذخائر والأعلاق: الإشبيلي، سلام بن عبد الله، ت٥٤٤هـ، تحـ: د. إحسان ذو النّون العامري، دار صادر، بيروت ٢٠١١.
- الذَّخيرَة في محاسن أهل الجزيرة: الشّنتريني، علي بن بسام، ت٥٤٢هـ، تحـ: د. إحسان عباس، دار الثّقافة، بيروت ١٩٩٧.
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: البستي، أبو حاتم مُحَمَّد بن حبان التميمي، ت٣٥٤هـ، تحـ: مُحَمَّد محيي الدّين عبد الحميد وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت. نشرة أخرى: تحـ: مُحَمَّد عايش موسى، ط٢، أروقة للدراسات والنشر، عمان- الأردن ٢٠١٩.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم: اليوسي، الحسن بن مسعود بن مُحَمَّد، ت١١٠٢هـ، تحـ: د. مُحَمَّد الحجي و د. مُحَمَّد الأخضر، معهد الدّراسات والأبحاث للتعريب، دار الثّقافة، الدّار البيضاء ١٩٨١.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد، ت١٠٨٩هـ، تحـ: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ١٩٨٨.
- شرح مقامات الحريري: الشّريشي، أحمد بن عبد المؤمن، ت٦١٩هـ، تحـ: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا- بيروت ١٩٩٢.
- شعر ابن وَكيع التَّنيسيّ: جمع وتحقيق: د. حُسَين نصار، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ٢٠١٤.
- شعر الشّافعي: جمع وتحقيق: د. مجاهد مصطفى بهجت، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٩٨٦.

- الصبح المنبي عن حيثية المتنبي: يوسف البديعي، ت١٠٧٣هـ، تحـ: مصطفى السّقا ومُحَمَّد شتا وعبده زيادة عبده، ط ٢، دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧.
- غرر الخصائص الواضحة وعرر النّقائص الفاضحة: الوطواط، جمال الدّين مُحَمَّد بن إبراهيم بن يحيى، ت ٧١٨هـ، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠٨.
- الغيث المسجم في شرح لامية العجم: الصّفدي، صلاح الدّين خليل بن أيبك، مط. الأزهرية، القاهرة ١٣٠٥هـ.
- لسان العرب: ابن منظور، مُحَمَّد بن مكرم، ت٧١١هـ، دار صادر، بيروت.
- محاضرات الأدباء: الرّاغب الأصفهاني، الحُسَين بن مُحَمَّد، ت٥٠٢هـ، مكتبة الحياة، بيروت.
- المحاضرات والمحاورات: جلال الدّين السّيوطي، تحـ: د. يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت ٢٠٠٣.
- المختار من شعر بَشَّار وشرحه: التجيبي، أبو طاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله، ت نحو ٤٤١هـ، تحـ: مُحَمَّد بدر الدّين العلوي، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مط. الاعتماد، القاهرة (تاريخ المقدمة ١٩٣٤).
- المختارات الفائقة من الأشعار الرّائقة: ابن أبي الإصبع المصري العدواني، عبد العظيم بن عبد الواحد، ت٦٥٤هـ، تحـ: أحمد عبد العزيز الرّبعي، دار البشائر الإسلامية، بيروت ٢٠١٣.
- مختصر تاج المجامع والمعاجم: القوصي، إسماعيل بن حامد، ت٦٥٣هـ، تحـ: إبراهيم صالح، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٠١٢.
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى، ت٧٤٩هـ، تحـ: كامل سلمان الجبوري ومهدي عبد الحُسَين النّجم، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠١٠.
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص: العباسي، عبد الرّحيم بن عبد الرّحمن بن أحمد، ت٩٦٣هـ، تحـ: مُحَمَّد محيي الدّين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة ١٩٤٧.
- معجم السّفر: الحافظ السّلفي، أحمد بن مُحَمَّد، ت٥٧٦هـ، تحـ: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت ١٩٩٣.
- المعرب من الكلام الأعجمي: الجواليقي، موهوب بن أحمد، ت٥٤٠هـ، تحـ: أحمد مُحَمَّد شاكر، ط٢، مط. دار الكتب، القاهرة ١٩٦٩.
- المنصف: ابن وَكيع التَّنيسيّ، الحسن بن علي، ت٣٩٣هـ، تحـ: عمر خليفة بن إدريس، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي- ليبيا ١٩٩٤.
- المواكب الإسلامية في الممالك الشّامية: الصّالحي، زين الدّين مُحَمَّد بن عيسى، ت١١٥٣هـ، تحـ: أيمن عبد الجبار البحيري، دار الآفاق العربية، القاهرة ٢٠٠١.
- نزهة الأبصار بطرائف الأخبار والأشعار: عبد الرّحمن بن عبد الله بن أحمد بن درهم، ت١٣٦٢هـ، المكتب الإسلامي، دمشق.
- نزهة الأبصار في محاسن الأشعار: العنابي، شهاب الدّين أبو العباس أحمد بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد، ت٧٧٦هـ، تحـ: السّيد مصطفى السّنوسي وعبد اللطيف أحمد لطف الله، دار القلم، الكويت ١٩٨٦.
- نزهة الأنام في محاسن الشّام: البدري، أبو البقاء عبد الله بن مُحَمَّد الدّمشقي المصري، ت٨٩٤هـ، دار الرّائد العربي، بيروت ١٩٨٠.
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرّطيب: المقري، أحمد بن مُحَمَّد التلمساني، ت١٠٤١هـ، تحـ: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت ١٩٦٨.
- نهاية الأرب في فنون الأدب: النّويري، شهاب الدّين أحمد بن عبد الوهاب، ت٧٣٣هـ، دار الكتب المصرية، القاهرة ١٩٢٣.
- نور الطرف ونور الظرف: الحُصريّ القَيروانيّ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي، ت٤٥٣هـ، تحـ: لينة عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرّسالة، بيروت ١٩٩٧.
- وفيات الأعيان: ابن خلكان، أحمد بن مُحَمَّد، ت٦٨١هـ، تحـ: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت.
- يتيمة الدّهر: الثّعالبي، أبو منصور عبد الملك بن مُحَمَّد، ت٤٢٩هـ، تحـ: د. مفيد مُحَمَّد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٣.

المجلات

- كلية اللغة العربية بإيتاي البارود، جامعة الأزهر، مجـ٢٥- عدد ١/ ٢٠١٢: المتبقى من شعر صاعد البغدادي: جمع وتحقيق: د. مُحَمَّد رمضان أحمد الجوهري.
- المورد، مجـ٢- عدد١/ ١٩٧٣: ديوان ابن وَكيعٍ التَّنيسيّ (مستدرك): هِلَال ناجي.
- المورد، مجـ٣٦- عدد١/ ٢٠٠٩: فائت ديوان الحسن بن علي الضبي الشّهير بابن وكيع التَّنيسيّ: علي محسن بادي.